**تقرير حول الزيارة الرصدية إلى مؤسسة الحسين الإجتماعية**

**المكان** : مؤسسة الحسين الإجتماعية /منطقة الأشرفية

**تاريخ الزيارة** : يوم الثلاثاء ، الموافق 8/10/2019م.

**فريق الرصد**: د.رجاء البوابيجي ، أ. لميس بدارنه.

**إعداد التقرير** :أ.لميس بدارنه بإشراف الدكتورة رجاء البوابيجي .

* **مقدمة**

استناداً إلى المادة (10) من قانون المركز الوطني لحقوق الإنسان رقم (51) لسنة 2006 ، والتي أعطت صلاحيات للمركز بزيارة أي مكان عائد لجهة عامة تمّ |القيام بزيارة رصدية إلى مؤسسة الحسين الاجتماعية يوم الثلاثاء، الموافق 8/10/2019م وذلك للوقوف على أوضاع الأطفال فيها وإعداد تقرير بذلك .

* **وقائع الرصد :**

تمّ استقبال فريق المركز الوطني لحقوق الإنسان من قبل مديرة المؤسسة الأستاذة نزيهة الشطرات ، وذلك للحديث عن المؤسسة وإجراءاتها في استقبال الأطفال من خلال استبيان تمّ إعداده من قبل رئيسة وحدة الفئات الأكثر حاجة للحماية حيث احتوى على مجموعة من الأسئلة ضمن 7 محاور ، بالإضافة إلى أخذ جولة داخل أقسام المؤسسة .

لفتت المديرة نزيهة الشطرات إلى أنّ المؤسسة تستقبل الأطفال من عمر يوم لغاية ال 12 بالنسبة للإناث وعمر اليوم لغاية 10 سنوات بالنسبة للذكور، كما أشارت إلى أنّ من أسباب تواجد الأطفال في المؤسسة هو التفكك الأسري بشكل عام بالإضافة إلى عدم وجود من يعتني بهم أو يرعاهم وأنّ أغلب الحالات تمّ تحويلها من قبل جهات مثل (إدارة حماية الأسرة ،مراكز أمنية ، وزارة التنمية الاجتماعية ) ، حيث بلغ عدد الأطفال المنتفعين لغاية تاريخه 133 طفل وطفلة علماً بأنّ الطاقة الاستيعابية للمؤسسة تبلغ 150 طفل وطفلة، كما تمّ استقبال أطفال من ذوي الإعاقة بالمؤسسة حيث نوّهت إلى وجود حالة متلازمة داون وحالات أخرى لا ترقى بأن تكون مجرّد إعاقات بسيطة .

* **برامج الاحتضان والرضاعة**

وقد ذكرت الأستاذة نزيهة وجود برنامج لدمج واحتضان الأطفال وهو ما يسّمى بالأسرة البديلة والذي لاقى نجاحاً كبيراً بحسب ما ورد على لسانها، فقد بلغ عدد حالات الدمج 30 حالة أمّا بالنسبة للاحتضان فقد بلغ 18 حالة وتشمل جميع حالات الأطفال من تفكك أسري ومجهولي النسب واللقطاء ، كما يوجد برنامج جديد يتعلق بالرضاعة ، حيث يتمّ تسجيل المرضعة في المحكمة الشرعية على أنها مرضعة شرعية لتحقيق الحرمة بينها وبين الطفل والأمر لا يقتصر على ذلك بل يجب على المرضعة أن تقوم بإرضاع الطفل في المؤسسة أمام الكادر المختص والمعنيين بحالة الطفل.

أمّا بالنسبة للطفل اللقيط فيتمّ استقباله بالمؤسسة لمدة 3 أشهر حتى يتمّ التأكد من وضعه الصحي ، علماً بأنّ المؤسسة لا تقوم باستقبال الطفل إلا بقرار من قاضي الأحداث وتقرير طبي بالإضافة إلى كتاب موّجه للمؤسسة ودراسة حالة الطفل من قبل مختصين في إدارة حماية الأسرة .

* **العنف ضد الأطفال**

وبالحديث عن العنف ضد الأطفال تبيّن وجود بعض الحالات المعنّفة(ذكور وإناث) تمّ تحويلهم من قبل جهات أخرى مثل إدارة حماية الأسرة إلى المؤسسة ودار أمان المختصة بحالات الاعتداء الجنسي على الأطفال حيث تمّ إغلاقها ودمج الحالات المسؤولة عنها مع الحالات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، بالإضافة إلى تعدّد أشكال العنف إما بالضرب أو الإساءة اللفظية أو الاعتداء الجنسي سواءمن قبل المحارم أو خارج الأسرة ، أمّا عن كيفية التعامل وإيجاد حلول لموضوع العنف جميعها يتمّ حلها بشكل ودي بحكم العادات والتقاليد ، ويوجد حالة واحدة تمّ حلها بواسطة القضاء بحسب ما ذكرت الأستاذة نزيهة.

* **بيئة غذائية آمنة للأطفال**

وضحّت الأستاذة نزيهة توّفرغذاء متنوع في المؤسسة من حليب صناعي للأطفال الرضّع بالإضافة إلى وجود مواد غذائية طبيعية متنوعة ومناسبة لجميع أعمار الأطفال ، حيث يتمّ عمل برنامج يومي لمواعيد الوجبات ، بالإضافة إلى وجود ثلاجات خاصة للخضار والفواكه والأغذية المجمدة مع كتابة تاريخ الصلاحية لتحقيق المصلحة الفضلى للطفل .

* **الخدمات الصحية المقدمة للأطفال في المؤسسة**

تقدّم المؤسسة الرعاية والخدمات الصحية للأطفال من خلال الجانب الوقائي حيث يتمّ عمل تحاليل طبية للطفل ابتداءً من اليوم التالي لدخوله إلى المؤسسة ، أمّا بالنسبة للجانب العلاجي يوجد طبيب اخصائي مقيم يقوم بعمل جولات مع الممرضة في الفترة الصباحية وبشكل يومي للكشف عن الحالات المرضية للأطفال وصرف العلاج اللازم لهم ، ، أمّا عن توافر الرعاية اللاحقة للأطفال تبيّن عدم اختصاص المؤسسة بذلك ، بالإضافة إلى وجود عيادات خارجية حكومية في مستشفى البشير ومستشفى الأمير حمزة والمدينة الطبية ، كما يوجد اخصائيين اجتماعيين وممرضتين مقيمتين في المؤسسة استناداً إلى مذكرة تفاهم بين المؤسسة ومؤسسات أخرى مثل (مؤسسة سكينة ، الأسر التنموية ، أيادي الخير ) علماً بأنّ جميعهم شراء خدمات .

* **بيئة تعليمية خالية من العنف**

بيّنت الأستاذة نزيهة بأنّه يوجد روضة متخصصة في المؤسسة (منسوري ) وبناءً على كتاب رسمي تمّ شراء كتب تستخدم في المدارس الخاصة وذلك من أجل تعليمها للأطفال في الروضة ، أمّا عن الأطفال الملتحقين بالمدارس الخاصة فقد ذكرت بأنّ يتمّ تسجيل الطفل فيها في حال عدم اكتمال الوثائق المطلوبة الخاصة بالطفل ، وفي حال اكتمال الوثائق يتمّ تسجيله في المدارس الحكومية. كما تمّ التنويه إلى أنّ مستوى المساواة بين الأطفال في المناهج جيّد ، أمّا بالنسبة لظاهرة التسرّب من المدارس يمثّل الدور الرقابي الذي تلعبه إدارات المدارس ووزارة التربية والتعليم جانب جيّد للتحكّم والتقليل من هذه الظاهرة .

* **الزواج المبّكر وعمالة الأطفال**

تبيّن عدم وجود متابعة من قبل المؤسسة للحالات بعد الخروج منها بخصوص الزواج المبكّر للأطفال وإنّما الحالات التي يتمّ تحويلها من الجهات الأخرى إلى المؤسسة مثل زنا المحارم أو اعتداءات جنسية من قبل الأب أو الجد أو أحد الأقارب من داخل الأسرة ، وبالنسبة لرأي المديرة عن أسباب الزواج المبّكر وقد لفتت بأنّ العادات والتقاليد والفقر والجهل هي من أبرز الأسباب لحدوث هذه الظاهرة علماً بأنّ عدد الحالات في الوقت الراهن قليلة مقارنة بالوقت السابق ، كما أكدّت الأستاذة نزيهة بأنّه لا يتمّ استقبال حالات (عمالة الأطفال ) في المؤسسة وإنّما يتمّ تحويلها إلى مراكز معنية بهذه الفئة منهم لإقتصار دور المؤسسة على (الحماية والرعاية فقط).

* **بيئة لعب وترفيه آمنة**

أكدّت مديرة المؤسسة على وجود قسم الأنشطة المنهجية